(دار القرآن العظيم)
تقدم
دورة تدريبية فى شرح الشاطبية
معلمة القراءات (أم المحتسبات)

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

١- من الشاطبية

تعريفات هامة

الفتح

هو فتح القارئ فمه بالحرف

الإمالة

لغة

التعويج أو الإنحناء

يقال أملت الرمح إذا عوجته عن استقامته

اصطلاحًا

هى أن ينحو القارئ بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه ، وهى قسمان :

أقسام الإمالة

تنقسم إلى قسمين :

١- إمالة كبرى

٢- إمالة صغرى

الإمالة الكبرى

هي النطق بالألف قريبة من الياء وبالفتحة قريبة من الكسرة من غير قلب خالص ولا إشباع مفرط وتسمى (الإضجاع)

الإمالة الصغرى

هي التوسط بين الفتح والإمالة الكبرى وتُسمى : (التقليل أو بين اللفظين)

مذاهب قراء الشاطبية فى الإمالة

- من لم يمل شيئاً
  - ابن كثير
- من يميل
  - مقل فى الإمالة
    - ١ قالون
    - ٢ ابن عامر
    - ٣ عاصم
  - مكثر فى الإمالة
    - ١ قالون
    - ٢ أبو عمرو
    - ٣ حمزة
    - ٤ الكسائى

وأصل (ورش) الإمالة الصغرى
وأصل (حمزة والكسائى) الإمالة الكبرى
وإمالة (ابن عامر وعاصم) إمالة كبرى
أما (قالون وأبو عمرو) فمترددان بين الصغرى والكبرى

قال الإمام الشاطبى

وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ

أَمَالاَ ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تأَصَّلا

وَتَثْنِيَةُ الأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ

رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهلا

هَدَى وَاشْتَرَاهُ وَالْهَوَى وَهُدَاهُمُ

= أخبر الناظم أن حمزة من القراء والكسائى بعده اتفقا على إمالة الألفات المنقلبة عن الياء سواء كانت فى اسم أو فعل حيث كانت أصلاً لهذه الألف

= وضع الناظم قاعدة نحوية لكل من الأسماء والأفعال لتوضح ما أصله ياء أو واو كالآتى :

قاعدة الأسماء : يعرف أصلها بالتثنية نحو :

[هُدَى هُدَيَان ، مَوْلَى مَوْلَيَان....]

قاعدة الأفعال : أن ترد الفعل إلى نفسك أو مخاطبك أى تسنده إلى ضمير رفع بارز متصل نحو :

[هَدَى هَدَيْتُ ، رَمَى رَمَيْتَ....]

ولا فرق فيما أصله الياء حيث رسم فى المصحف بالياء كما تقدم من الأمثلة أو رسم بالألف وهى تسع كلمات منها سبع تمال ورسمت بالألف اتفاقا وهى :

[عَصَانِى ، الأقْصَا ، تَوَلاه ، سِيمَاهُم ، طَغَا ، الدُّنيَا ، العُلَيَا]

الثامنة والتاسعة : ألفهما رسمت واوًا فى المصحف ولم تمل وإن كانت منقلبة عن ياء عند قوم وهما :

[الحَيَوٰة ، مَنَوٰة]

الخلاف وقع فى أصل ألفهما فوقع الشك فى سبب الإمالة فتركت

تنبيه

* أما الألف التى أصلها واوًا إذا رسمت ألفًا فلا إمالة فيها ووردت فى (١٣) كلمة وقعت فى القرآن الكريم وقد جمعها العلامة المتولى فى نظمٍ فقال :

عَصَاه شَفَا إنَّ الصَّفَا أبَا أحَد
سَنا مَا زكَى منكم خَلا وعَلا ورد
عَفَا ونَجَا قُل مع بَدا ودنَا دعَا
جَميعًا بِواو لا تُمَالُ لَدَى أحَد

فمثلا نقول : (صَفَا صَفوان ، نَجَا نَجوت)

قال الإمام الشاطبي

.....

وَفِي أَلِفِ التَّأْنِيثِ فِي الْكُلِّ مَيَّلا

وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلَى فَفِيهَا وُجُودُهَا

وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ فَعَالَى فَحَصِّلا

ثم أخبر الناظم أن حمزة والكسائى أمالا ألفات التأنيث وبيَّن مواضعها كالتالى :

١- كل ما كان على وزن [فعْلى] سواء كانت :

أ - مضمومة الفاء (فُعْلى) نحو :

[القُصْوَى ، الدُّنيَا ، القُربَى] وألحق به (مُوسَى)

ب - مفتوحة الفاء (فَعْلى) نحو :

[المَوتَى ، السَّلوَى ، التَّقوَى] وألحق به (يَحيَى)

ج - مكسورة الفاء (فِعْلى) نحو :

[إحْدَى ، ضِيزَى ، سِيمَاهم] وألحق به (عِيسَى)

٢- كل ما كان على وزن [فعَالى] سواء كانت :

أ - مضمومة الفاء (فُعَالى) نحو :

[كُسالى ، فُرادى ، سُكارى]

ب - مفتوحة الفاء (فَعَالى) نحو :

[النَّصارى ، اليَتامى ، الحَوايا]

فيكون لألف التأنيث خمسة أوزان :

[ثلاثة لفعْلى ، واثنان لفعَالى]

قال الإمام الشاطبي

وَفِي اسْمٍ فِي الاِسْتِفْهَامِ أنَّى وَفِي مَتَى
مَعًا وَعَسى أيْضًا أمَالاَ وَقُلْ بَلَى
وَمَا رَسَمُوا بِالْيَاءِ غَيْرَ لَدى وَمَا
زَكَى وَإِلى مِنْ بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلَى
وَكُلُّ ثُلاَثِيٍّ يَزِيدُ فَإِنَّهُ
مُمَالٌ كَزَكَّاهَا وَأنْجَى مَعَ ابْتَلَى

أمال أيضًا حمزة والكسائى ألف التأنيث فى اسم استعمل فى الاستفهام فى لفظى :

١- [أنَّى] حيث وقع فى القرآن الكريم سواء اقترن بالفاء أم تجرد منها ، وتقع (أنَّى) قبل حرف من خمسة أحرف مجموعة فى لفظ (شَلَيْثُه) نحو : [أنَّى شئتم ، أنَّى لك هذا ، أنَّى يكون له الملك ، أنَّى تؤفكون ، أنَّى هذا]

وللعلماء فى ألفها مذهبان :

أنها للتأنيث على وزن [فَعْلَى] كـ : (شَتَّى)

أو ملحقة بها وأصلها (أنّ)

٢- [مَتَى] حيث وقعت فى القرآن الكريم نحو :

[مَتَى هذا الوعد]

وللعلماء فى ألفها أربع مذاهب :

أنها أصلية - أو للتأنيث - أو ملحق به

أو مجهولة الأصل فأشبهت بألف التأنيث

وكذلك أمالا لفظى :

١- [عَسَى] حيث وقع فى القرآن الكريم

وهو فعل جامد غير متصرف نحو :

[عَسَى ربكم أن يرحمكم]

وزعم بعض النحاة أنه حرف

٢- [بَلَى] حيث وقع فى القرآن الكريم نحو :

[بَلَى من كسب سيئة]

وللعلماء فى ألفها ثلاثة مذاهب :

أنها أصلية - أو للتأنيث - أو ملحق به

وذكر الشيخ / عبد الفتاح القاضى فى الوافى :

« ويظهر لى والله أعلم أن السبب فى إمالة [أنَّى ، متَى ، بَلَى] رسمها بالياء فى المصاحف لأن الألف فى الجميع مجهولة الأصل »

وذكر الناظم قاعدة أخرى لحمزة والكسائى وهى :

إمالة الألفات المتطرفة المجهول أصلها أو المنقلبة عن واو ورسمت فى المصاحف بالياء

- الألف مجهولة الأصل نحو :

[يَاوَيْلَتَى ، يَا أَسَفَى ، يَا حَسْرَتَى]

- الألف المنقلبة عن واو نحو :

[وَالضُّحَى ، شديد القُوَى]

ثم استثنى من القاعدة السابقة خمسة ألفاظ فلم تمل وهى : (اسم ، فعل ، ثلاثة حروف)

- الاسم : لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ فى سورة (غافر)

- الفعل : مَا زَكَىٰ مِنكُم فى سورة (النور)

- الحروف : إِلَىٰ حَتَّىٰ عَلَىٰٓ حيث وردت

ثم بيَّن الناظم أن كل ألف وقعت ثالثة فى الكلمة ولامًا لها وهى منقلبة عن واو فزادت الكلمة على ثلاثة أحرف فإن ألفها بسبب هذه الزيادة تكون منقلبة عن ياء فيميلها حمزة والكسائى

(وكل ثلاثى) : أى فعل ماضى أو مضارع أو اسم والزيادة تكون بـ :

١- التضعيف لعين الفعل نحو : [زكَّى ، نجَّى]

٢- حروف المضارعة نحو : [يرضى ، تتلى]

٣- حروف زائدة للتعدى نحو : [اعتدى ، أنجى]

علمًا بأنه قد يجتمع فى الكلمة أكثر من حرف زائد :

- التضعيف وحرف المضارعة نحو : [يزَّكَّى]

- التضعيف وحرف تعدية نحو : [تجلَّى]

- التضعيف وحرف مضارعة وحرف تعدية نحو :

[يتزَّكَّى]

قال الإمام الشاطبى

وَلَكِنَّ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ

وَفِيمَا سِوَاهُ لِلْكِسَائِيِّ مُيِّلَا

أمال أيضًا حمزة والكسائى الألف فى لفظ [أَحْيَا]
إذا كان مقترنًا بالواو وذلك فى سورة النجم :

﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾

وقرأ الكسائى وحده بإمالة ماعداه من لفظ [أَحْيَا]
كالمسبوق بـ (الفاء ، ثم ، مجرد منهما) نحو:

[فَأَحْيَاكُمْ] [ثُمَّ أَحْيَاهُمْ] [أَحْيَاهَا]

قال الإمام الشاطبي

وَرُعْيَايَ وَالرُّعْيَا وَمَرْضَاتِ كَيْفَمَا

أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلا

وَمَحْيَاهُمُو أَيْضًا وَحَقَّ ثُقَاتِهِ

وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلا

وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِي وَمَنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ

عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرْيَمَ يُجْتَلَى

قال الإمام الشاطبى

وَفِيهَا وَفِي طٰس آتَانِيَ الَّذِي

أذَعْتُ بِهِ حَتَّى تَضَوَّعَ مَنْدَلا

وَحَرَفُ تَلاهَا مَعْ طٰحَاهَا وَفِي سَجى

وَحَرْفُ دَحَاهَا وَهْيَ بِالْوَاوِ تُبْتَلى

وانفرد الكسائى وحده بإمالة ستة عشر لفظًا :

١- [رُؤْيَاىَ] المضاف إلى ياء المتكلم ووردت فى موضعين فى سورة يوسف وهما :

رُءْيَىَ إِن كُنتُمْ

هَـٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَىَ مِن

٢- [الرُّؤْيَا] المعرف باللام ووردت فى أربع مواضع فى القرآن :

- سورة يوسف :

إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ

- [الصافات ، الفتح] ، والإسراء عند الوقف عليها

ٱلرُّءْيَا

٣- [مَرْضَاتِ] كيف جاء فى القرآن سواء كان :

منصوبًا نحو :

تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ

مجرورًا نحو :

ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ

٤-[خَطَايَا] كيف وقع فى القرآن سواء كان بعده:

- كاف الخطاب :

خَطَٰيَٰكُمْ

- ضمير الغائب:

خَطَٰيَٰهُم

- نون المتكلم :

خَطَٰيَٰنَا

والممال هو الألف الثانية

٥- [مَحْيَاهم] ووردت فى سورة الجاثية :

سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ

٦- [حَقَّ تُقَاتِه] ووردت فى سورة آل عمران :

حَقَّ تُقَاتِهِۦ

٧- [وَقَدْ هَدَان] ووردت فى سورة الأنعام :

وَقَدْ هَدَىٰنِ

٨- [وَمَـا أنسَانِيهِ] ووردت فى سورة الكهف :

وَمَآ أَنسِينِيهِ إِلَّا

٩- [وَمَنْ عَصَانِى] ووردت فى سورة إبراهيم :

وَمَنْ عَصَانِى

١٠- [وَأَوْصَانِى] ووردت فى سورة مريم :

وَأَوْصَنِى

١١- [ءَاتَانِيَ الكِتَاب] ووردت فى سورة مريم :

ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ

١٢- [فمَا ءَاتَان] ووردت فى سورة النمل :

فَمَآ ءَاتَىٰنِ ٱللَّهُ

١٣- ١٤ [تَلاهَا ، طَحَاهَا] بسورة الشمس :

وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا

وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا

١٥- [سَجَى] ووردت فى سورة الضحى :

وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ

١٦- [دَحَاهَا] ووردت فى سورة النازعات :

وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ

وحسن إمالة ذوات الواو منها الواقع رأسًا للآية للكسائى لمشاكلتها أخواتها من ذوات الياء وألحقت بها فى الرسم فدونت بالياء لتشاكل ماكان أصله هكذا فأميلت للكسائى من هذا الوجه

قال الإمام الشاطبى

وَأُمَّا ضُحَاهَا وَالضُّحَى وَالرِّبَا مَعَ الْـ

ـقُوَى فَأَمَالاَهَا وَبِالْوَاوِ تُخْتَلَى

ولما كان ما انفرد به الكسائى بعضه من ذوات الواو وهن خمس كلمات من الستة عشر السابقة :

[مَرْضَاتِ ، تَلاَهَا ، طَحَاهَا ، سَجَى ، دَحَاهَا]

ولئلا تشتبه هذه الكلمات مع ماأماله حمزة والكسائى معًا وهى ألفاظ أربعة خصها بالذكر ليعلم اتفاق الإمامين على إمالتها مع أن أصل ألفها الواو للتناسق بين الآى وهى :

١- [وَضُحَاهَا] فى سورة الشمس :

وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا

٢- [والضُّحَى] فى سورة الضحى :

وَٱلضُّحَىٰ

٣- [والرِّبَا] معرفًا - أو منكرًا ليشمل (من ربًا) وقفًا التى وردت فى سورة الروم :

ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ

وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبًا

٤- [القُوَى] فى سورة النجم :

عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ

قال الإمام الشاطبى

وَرُؤْيَاكَ مَعَ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ

وَمَحْيَايَ مِشْكَاةٍ هُدَايَ قَدِ انجَلِي

وانفرد حفص بن عمر الدورى عن الكسائى بإمالة خمس كلمات وهى :

١- [رُؤْيَاكَ] المضاف للكاف فى سورة يوسف :

رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ

٢- [مَثْوَاىَ] المضاف لياء المتكلم فى سورة يوسف :

إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ

٣-[ومَحْيَاىَ] المضاف لياء المتكلم فى سورة الأنعام :

صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ

٤-[مِشْكَاة] فى سورة النور :

كَمِشْكٰوةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ

٥-[هُدَاىَ] المضاف لياء المتكلم فى البقرة وطه :

فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ

فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ

قال الإمام الشاطبي

وَممَّا أمَالاهُ أوَاخِرُ آيِ مَا

بِطَهَ وَآيِ النَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلا

وَفِي الشَّمْسِ وَالأعْلى وَفِي اللَّيْلِ والضُّحى

وَفِي اقرَأْ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمَيَّلا

وَمِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ ثُمَّ فِي الـ

ـمَعَارِجِ يا مِنْهَالُ أفْلَحْتَ مُنْهِلا

ثم أخبر الناظم أن يقرأ لحمزة والكسائى : بإمالة ألفات فواصل الآى المتطرفة فى الأسماء والأفعال [تحقيقًا أو تقديرًا، واوية أو يائية، أصلية أو زائدة] وذلك فى إحدى عشرة سورة وهى :

[طه ، النجم ، الشمس ، الأعلى ، الليل ، الضحى ، العلق ، النازعات ، عبس ، القيامة ، المعارج]

- إلا [ما تقدم اختصاصه بالكسائى ، والمبدلة من تنوين اسم صحيح نحو : (همسًا ، نسفًا)]

- وتنقسم فواصل السور السابق ذكرها إلى قسمين :

١- سور عمت الإمالة جميع فواصلها وهى :

[الأعلى ، الشمس ، الليل]

٢- سور أميل منها ما استوفى شروط الإمالة وفتح منها ماعداه وهى الثمانية الباقية :

[طه ، النجم ، الضحى ، العلق ، النازعات ، عبس ، القيامة ، المعارج]

وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝ مَا ضَلَّ صَٰحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝

قال الإمام الشاطبى

رَمَى صُحْبَةٌ أعْمَى فِي الإِسْراءِ ثانِيًا

سِوًى وَسُدًى فِي الْوَقفِ عَنْهُمْ تَسَبَّلا

قرأ (صحبة) وهم : [حمزة ، الكسائى ، شعبة]

بإمالة ألف : ١- [رَمَى] فى سورة الأنفال :

(حمزة ، الكسائى) (شعبة)

٢- [أعْمَى] الموضع الثانى فى سورة الإسراء :

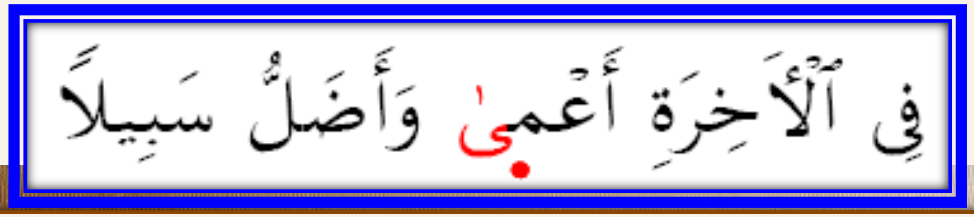

٣- [سوَى] فى سورة طه (وقفًا) :

(حمزة و شعبة)

نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى

(الكسائى)

مَكَانًا سِوًى

٤- [سُدَى] فى سورة القيامة (وقفًا) :

أَن يُتْرَكَ سُدًى

والجديد فى هذه المواضع الأربعة هو ضم شعبة لحمزة والكسائى فلو ذكر الناظم شعبة وحده لفهم أنه المختص بإمالة هذه الكلمات فلا يميلها غيره

قال الإمام الشاطبى

وَرَاءُ تَرَاءَى فَازَ فِي شُعَرَائِهِ

وَأَعْمَى فِي الإِسْرَا حُكْمُ صُحْبَةٍ اَوَّلا

وأمال حمزة وحده راء [تَرَاءَا] فى سورة الشعراء مع الألف بعدها فى الحالين ، ويميل الهمزة مع الألف بعدها والمنقلبة عن ياء وقفا مع تسهيلها بالمد والقصر

فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ

والكسائى يميل الهمزة مع الألف بعدها على أصله وقفًا أما فى حالة الوصل فليس له إلا فتح الراء والهمزة

وأمال أبو عمرو ، شعبة ، حمزة ، الكسائى ألف :
[أعْمَى] الموضع الأول فى سورة الإسراء :

وَمَن كَانَ فِى هَـٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ

أى أن : [شعبة ، حمزة ، الكسائى] يميلون ألف أعْمَى فى الموضعين فى سورة الإسراء

هَـٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ أَعْمَىٰ

و [أبو عمرو] يميل ألف أعْمَى فى الموضع الأول ويفتح الموضع الثانى

وَمَن كَانَ فِى هَـٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ أَعْمَىٰ

قال الإمام الشاطبى

وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شْ شَاعَ حُ حُكْمًا وَحَفْصُهُمْ

يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُودَ أُنْزِلا

أسباب إمالة الألف المنقلبة عن ياء الأصلية وما ألحق بها قسمان :

١- ما يقع بعد أى حرف غير الراء (سبق شرحه)

نحو : [الهُدَى ، نَجْوَى ، كُسَالَى]

٢- ما يقع بعد حرف الراء (بالبيت عاليه)

نحو : [نَرَى ، ذِكْرَى ، سُكَارَى]

وأمال أبو عمرو ، حمزة ، الكسائى الألف المنقلبة عن ياء الأصلية وما ألحق بها إذا وقعت بعد الراء مع إمالة الراء قبلها سواء كانت :

- فى الأسماء نحو :

[الذِّكْرَى ، النَّصَارَى]

- فى الأفعال نحو :

[اشْتَرَى ، نَرَى]

ثم أخبر الناظم أن حفصًا عن عاصم يوالى من مذهبه إمالة الألف الواقعة بعد الراء فى سورة هود فى : [مَجْرَاها] وليس لحفص إمالة غيرها

قال الإمام الشاطبى

نَأى شُرْعُ يُمْنٍ باخْتِلافٍ وَشُعْبَةٌ

في الإِسْرَا وَهُمْ وَالنُّونُ ضَوْءُ سَنًا تَلا

[ونَأى بجَانِبه]

١- موضع سورة فصلت : أخبر الناظم بإمالة الألف المنقلبة عن ياء والهمزة لكل من حمزة ، الكسائى ، وذكر أن السوسى يميل بخلف عنه (الفتح والإمالة) والمحققون على أنه ليس له إلا الفتح فيها ، كما يميل فتحة النون أيضًا كلا من (خلف حمزة – الكسائى) ولا يميلها خلاد

أَعْرَضَ وَنَا بِجَانِبِهِ

أَعْرَضَ وَنِا بِجَانِبِهِ

٢- موضع سورة الإسراء : أخبر الناظم بإمالة الألف المنقلبة عن ياء والهمزة لكل من :

(حمزة ، الكسائى ، شعبة)

كما يميل فتحة النون أيضًا كلا من:

- (خلف حمزة ، الكسائى)

- ولا يميلها (خلاد ، شعبة)

- والسوسى : كموضع فصلت

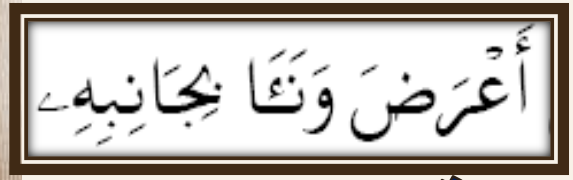

ليس له إلا الفتح فى كل حروف الكلمة

قال الإمام الشاطبى

إِنَاهُ لَهُ شَافٍ وَقُلْ أَوْ كِلاَهُمَا
ل ش

شَفَا وَلِكَسْرٍ أَوْ لِيَاءٍ تَمَيَّلا
ش

- أخبر الناظم بإمالة ألف [إِنَاهُ] فى سورة الأحزاب لكل من : (حمزة ، الكسائى ، هشام)

طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ

- وبإمالة الألف الأولى [كِلاَهُمَا] فى سورة الإسراء لكل من : (حمزة ، الكسائى) لكسر الكاف أو لانقلاب الألف عن ياء

أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلاهُمَا

قال الإمام الشاطبى

وَذُو الـرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفي أرَا
كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلا

أخبر الناظم أن يقرأ لورش بالتقليل (قولاً واحدًا) لكل ألف متطرفة وقعت بعد راء إلا ما استثنى له سواء جاءت :

- فى الأسماء مثل : [الكُبْرَى ، أخْرَاهُم]
- فى الأفعال مثل : [اشْتَرَى ، افْتَرَاه]

استثناءات

واستثنى لـورش من القاعدة السابقة كلمة :

[أرَاكَـهُم]

فقد نقل عنه الخلاف فيها بين الفتح والتقليل

وقد وردت فى سورة الأنفال فى قوله تعالى :

وَلَوَ اَرىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ

وكذلك يقرأ لورش بالفتح والتقليل فى جميع الألفات التى لم تقع بعد راء ويميلها كل من :

[حمزة والكسائى ، أو الكسائى ، أو دورى الكسائى]

واستثنى العلماء من هذا أربعة مواضع يقرؤها بالفتح :

١- [مَرْضَاتِ] كيف جاء فى القرآن :

سواء كان منصوبًا أم مجرورًا وسواء كان مضافًا أم مجردًا عن الإضافة

تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ

ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ

فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى

٢- [الـرِّبَـا] حيث ورد فى القـرآن نحـو :

ٱلَّذِينَ يَاكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ

٣- [كِـلاَهُـمَا] فى سورة الإسراء :

أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا

٤- [كَـمِشْكَـاة] فى سورة النور :

كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ

قال الإمام الشاطبى

وَلَكِنْ رُءُوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا
لَهُ غَيْرَ مَا (هَا) فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلا

أخبر الناظم أن الألفات التى هى رءوس آى السور الإحدى عشرة السابقة التى يميلها حمزة والكسائى مطلقًا سواء كانت يائية أم واوية قد قللها ورش قولاً واحدًا باستثناء المقترنة بضمير المؤنث وهو لفظ (ها) مثل [دحاها ، سواها ، ومرعاها] فهى تأخذ حكم الألفات التى فيها وجهان لورش وهما { الفتح والتقليل } عدا (ذكراها) فهى من ذوات الراء فله فيها التقليل قولاً واحدًا

ملخص ماسبق لـ (ورش) حتى البيت ٢٥

- التقليل قولاً واحدًا : ذوات الراء ، ورءوس الآى
- الوجهان (الفتح والتقليل) : رءوس الآى المتصل بها ضمير المؤنثة (هـا) ، وأراكهم ، وذوات الياء
- الفتح وامتناع الإمالة فى :

[كِلاَهُمَا ، الـرِّبَـا ، مَـرْضَـاتِ ، كَـمِشْكَـاة]

وأشار إلى ذلك أبو شامة فقال :

وذو الراء ورش بين بين وفى رءوس
الآى سوى اللاتى بها ها تحصلا
بها ولو أراكهم وذى اليا خلافهم
كلا والربا مرضاة مشكاة أهملا

قال الإمام الشاطبى

وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَآخِرُ آيِ مَا

تَقَدَّمَ لِلبَصْرِي سِوى رَاهُمَا اعْتَلا

أخبر الناظم بأن يقرأ بالتقليل لـ (أبى عمرو البصرى) فى نوعين وهما :

- ألف التأنيث المقصورة التى بوزن (فعلى) مثلثة الفاء
- ألفات فواصل آى السور الإحدى عشرة السالف ذكرها سواء اتصل به (هـا) أو لا ، واويًا أو يائيًا إلا ما استثنى من النوعين وهو : الألف الواقعة بعد الراء لأنه يميلها إمالة كبرى (وما بعد راء شاع حكما)

قال الإمام الشاطبى

وَيَاوَيْلَتَى أَنَّى وَيَا حَسْرَتَى طْوَوْا

وعَنْ غَيْرِهِ قِسْهَا وَيَا أَسَفَى الْعُلا

أخبر الناظم بأن يقرأ بتقليل الألف قولاً واحدًا لـ
(دورى البصرى) فى ثلاث كلمات هى :
[ياويْلَتَى ، أنَّى] حيث وقعتا ، [ياحَسْرَتَى] بالزمر

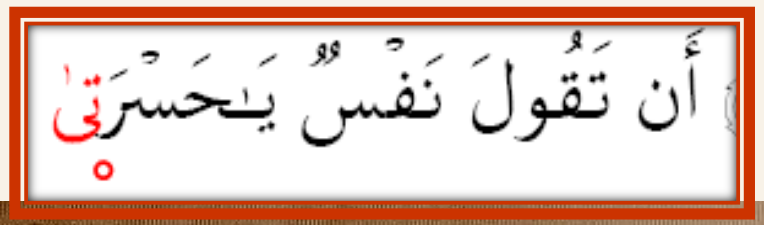

وهناك كلمة رابعة وهى : [ياأسَفَى] بيوسف أخرها الناظم وفصل بينها وبين الثلاث كلمات الأخرى للإشارة بأنه اختلف فيه عند أهل الأداء بين الفتح والتقليل وكلاهما ثابت صحيح إلا أن الفتح أصح لأنه مذهب الجمهور والتقليل زيادة على التيسير

وَقَالَ يَـٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ

ثم أمر الناظم أن تقرأ هذه الكلمات الأربعة لغير الدورى كل وفق مذهبه فتكون لـ :

= حمزة والكسائى : بالإمالة لرسمها بالياء

= ورش : بخلف عنه (الفتح والتقليل)

= الباقون : بالفتح

قال الإمام الشاطبي

وَكَيْفَ الثُّلاَثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِيِ

أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلا

وحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ فُزْ

وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي شَاءَ مَيَّلا

فَزَادَهُمُ الأُولَى وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُهُ

وَقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلا

ثم أخبر الناظم أن يقرأ لـ (حمزة) بإمالة الألف التى هى عين الفعل الماضى الثلاثى حيث وقعت فى القرآن الكريم وهى عشرة أفعال :

١= [خَابَ] نحو : وَقَدۡ خَابَ مَنِ ٱفۡتَرَىٰ

٢= [خَافَ] نحو : فَمَنۡ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا

٣= [طَابَ] نحو : فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ

٤= [ضَاقَت] نحو : ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ

٥= [حَاقَ] نحو :

فَحاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنهُم

٦= [زَاغَ] نحو :

مَا زَاغَ ٱلۡبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ

٧= [جَاءَ] نحو :

إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ

٨= [شَاءَ] نحو :

وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡ

٩= [زَادَ] نحو :

لَوۡ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمۡ إِلَّا خَبَالٗا

والفعل العاشر سيأتى لاحقًا وهو : [رَانَ]

وحمزة : يميل ألفات هذه الأفعال سواء :

= تجرد آخره من الاتصال بشئ نحو : (خاب)

= اتصل بها ضمير الفاعل نحو : (خافوا)

= أو تاء التأنيث نحو : (ضاقت)

واستثنى مما ألحقت به تاء التأنيث موضعى (زاغت) فى سورتى { الأحزاب ، ص } فقرأهما بالفتح

وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَـٰرُ

زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَـٰرُ

ثم ذكر الناظم أن (ابن ذكوان) وافق حمزة فى إمالة ألف [جاء ، شاء] حيث وقعتا
ويميل ألف [زاد] فى الموضع الأول من القرآن من غير خلاف والذى ورد فى سورة البقرة وهو :

فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا

وما عداه فله الخلاف فيه بين الفتح والإمالة
ثم أمر الناظم أن يقرأ بإمالة ألف [رَان] بالمطففين لكل من : (حمزة والكسائى وشعبة)

كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم

قال الإمام الشاطبي

وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ
بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعى حَمِيداً وَتُقْبَلا

كَأَبْصَارِهِمْ وَالدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعْ
حِمَارِكَ وَالْكُفَّارِ وَاقْبَسْ لِتَنْضُلا

وَمَعْ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَائِهِ
وَهَارٍ رُوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلا

بِدَارِ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ تَمَّمُوا

لما فرغ الناظم مما كان سببه الياء وما حمل عليها شرع فيما سببه الكسر فأخبر :

أن يقرأ بإمالة كل ألف متوسطة قبل راء متطرفة مكسورة لكل من : [دورى الكسائى ، أبى عمرو]

والمراد بالطرف حقيقة أن تكون الراء لام الكلمة حتى ولو توسطت رسمًا وقد مثل للنوعين وهما :

= ما تطرف رسمًا نحو :[الدار ، الحمار ، الكفار]

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ

كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا

قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلْكُفَّارِ

= ما توسط رسمًا نحو : [أبصارهم ، حمارك]

وَعَلَىٰ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞ

وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ

تنبيهات

١- الألف لا تمال إلا إذا اتصلت بالراء ولم يفصل بينهما فاصل فإن فصل فلا إمالة نحو :

[ولا طائرٍ ، غير مضارٍّ]

٢- لا تمال الألف قبل الراء المكسورة المتطرفة إلا إذا كانت كسرتها أصلية ، فإن كانت كسرتها عارضة فلا إمالة نحو :

[من أنصارى إلى الله]

ثم أمر الناظم أن يقرأ لهما أيضًا بإمالة ألف :

[كافرين ، الكافرين] بالياء معرفًا كان أم منكرًا

وهما : [دورى الكسائى ، أبو عمرو]

إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ	فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ

ولا إمالة إذا كان بالواو نحو : [الكافرُون]

أو بدونهما نحو : [كافرٍ]

ومعنى (واقتس لتنضلا) : قس على هذه الأمثلة ماشابهها لتغلب خصمك بالحجة

ثم أخبر الناظم أن يقرأ بإمالة ألف : [هارٍ]
بسورة التوبة قولاً واحدًا لكل من :
[الكسائى ، شعبة ، أبى عمرو ، قالون]
وبخلف بين (الفتح والإمالة) لـ ابن ذكوان

عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ

ولم يمل قالون إمالة كبرى فى القرآن إلا فى هذه الكلمة فقط

وأخبر الناظم أن يقرأ لـ : [دورى الكسائى]
بإمالة ألف [جبارين] بالمائدة والشعراء
وألف [الجار] موضعى النساء

إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ

بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ

وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ

قال الإمام الشاطبي

وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلا

وَهذانِ عَنْهُ باخْتِلافٍ وَمَعَهُ في الْـ

ـبَوَارِ وَفي الْقَهَّارِ حَمْزَةُ قَلَّلا

وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ حَـجَّ رُوَاتُه

كَالابْرَارِ وَالثَّقْلِيلُ جَـادَلَ فَـيْصَلا

وأخبر الناظم أن يقرأ لـ : [ورش]

١- بتقليل ألفات جميع هذا الباب المشتمل على :

= الألفات الواقعة قبل الراء المتطرفة المكسورة

= ولفظ [كافرين] بالياء معرفًا كان أم منكرًا

= ولفظ [هارٍ]

٢- الخلف (الفتح والتقليل) فى لفظى :

[جبارين ، الجار]

ولورش تحريرات فيهما محلها كتب التحريرات

وأخبر الناظم أن يقرأ لكل من : [ورش ، حمزة] بتقليل الألف فى لفظى :

= [البوار] فى سورة إبراهيم

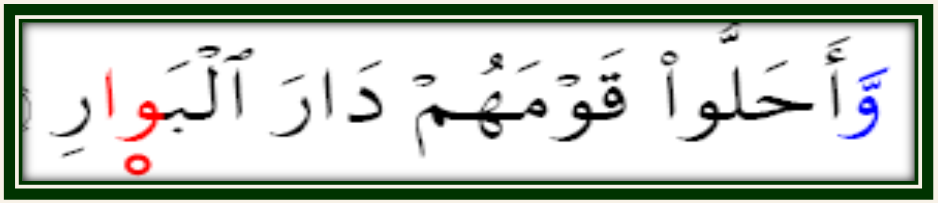

= [القهار] حيث وقعت فى القرآن

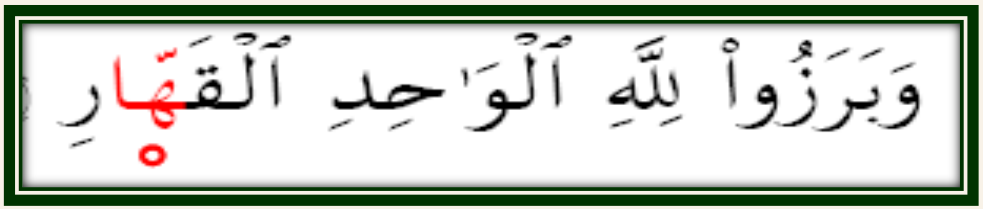

ثم أخبر الناظم أن يقرأ بالإمالة فى الألف المتوسطة بين راءين ثانيتهما مكسورة متطرفة لكل من :

[أبى عمرو ، الكسائى]

وبالتقليل لكل من : [ورش ، حمزة]

وقد وقع ذلك فى القرآن فى كلمات ثلاث هى :

= [الأبرار] المجرورة حيث وقعت

إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ

= [الأشرار] بسورة ص

رِجَالاً كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلۡأَشۡرَارِ

= [القرار] فى سورة غافر

ٱلْأَخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ

[قرار] المجرورة فى أربعة مواضع :

موضع بإبراهيم

واثنان بالمؤمنين

والرابع بالمرسلات

فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ

قال الإمام الشاطبي

وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا ت

نُسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارِئِكُمْ تَلا ت

وَآذَانِهِمْ طُغْيَانِهِمْ وَيُسَارِعُو

نَ آذَانِنَا عَنْهُ الْجَوَارِي تَمَثَّلا ت

يُوَارِي أُوَارِي فِي الْعُقُودِ بِخُلْفِهِ

ضِعَافًا وَحَرْفًا النَّمْلِ آتِيكَ قَوَّلا ق

بِخُلْفٍ ضَمَمْنَاهُ ..... ض

ثم أخبر الناظم أن يقرأ بإمالة الألف لـ :

[دورى الكسائى] فى الألفاظ الآتية :

= [أنصارى إلى الله] بآل عمران ، الصف

قَالَ مَنْ أَنصارِىَ إِلَى

= [وسارعوا إلى مغفرة] بسورة آل عمران

وَسارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ

= [نسارع لهم] بسورة المؤمنون

نُسارِعُ لَهُمْ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ

= [البارئ] بسورة الحشر

هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُ

= [بارئكم] موضعى البقرة

ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٌ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ

فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ

= [ءاذانهم] المجرور وجاءت فى سبعة مواضع

جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ

= [طغيانهم] فى خمسة مواضع

وَيَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ

= [يسارعون] بآل عمران

وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ

= [ءاذاننا] بسورة فصلت

وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٞ

= [الجوار] الشورى ، الرحمن ، التكوير

وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ

ثم أخبر الناظم أن يقرأ بالخلف بين الفتح والإمالة فى الألف لـ : [دورى الكسائى] فى :

= [كيف يوارى] بسورة المائدة

كَيْفَ يُوَارِى سَوْءَةَ أَخِيهِ

= [فأوارى] بسورة المائدة

فَأُوَارِىَ سَوْءَةَ أَخِى

والصحيح والمعول عليه الفتح لأنه طريق النظم

ثم أخبر الناظم أن يقرأ بإمالة الألف لـ :

[خلف ، خلاد] راويا حمزة بخلف عن خلاد فى الألفاظ الآتية :

= [ذرية ضعافًا] بسورة النساء

ذُرِّيَّةً ضِعٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ

= [ءاتيك] موضعى النمل

أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ

قال الإمام الشاطبي

.....مَشَارِبُ لَامِعٌ

وَآنِيَةٍ فِي هَلْ أَتَاكَ لأَعْدِلا

وَفِي الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ

وَخَلَفُهُمُ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ حُصِّلا

حِمَارِكَ وَالمِحْرَابِ إِكْرَاهِهِنَّ وَالْـ

حِمَارِ وَفِي الإِكْرَامِ عِمْرَانَ مُثِّلا

وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ ما

يُجَرُّ مِنَ الْمِحْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلا

ثم أخبر الناظم أن يقرأ بإمالة الألف لـ :

[هشام عن ابن عامر] فى الألفاظ الآتية :

= [ومشارب] بسورة يس

وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ

= [ءانية] بسورة الغاشية

تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ

= [عابدون ، عابد] بسورة الكافرون

وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ

وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ

ثم أخبر الناظم أن يقرأ إمالة الألف بخلف فى :

= [النَّاس] المجرور حيث وقع فى القرآن لـ :

[أبى عمرو البصرى] لراوييه الدورى والسوسى

فهذا ظاهر المتن

قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ	قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ

ولكن الأئمة المحققين قد نقلوا هذا الخلاف عن أبى عمرو مرتبًا :

فخصصوا الإمالة بالدورى ، والفتح بالسوسى

وأشار صاحب إتحاف البرية لهذا فقال :

وفى الناسِ للدورِ أضجعْ وصالحُ

له افتحْ ودعْ ياصاحبى خلفُ حُصِلا

فالخلاف مرتب وموزع بين الراويين :

- فلا يقرأ للدورى من طريق الشاطبية إلا بالإمالة

- ولا يقرأ للسوسى من طريق الشاطبية إلا بالفتح

ثم ذكر الناظم أنه اختلف فى إمالة الألف لـ :

[ابن ذكوان عن ابن عامر] فى الألفاظ الآتية :

= [إلى حمارك] بسورة البقرة

وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ

= [الحمار] بسورة الجمعة

كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ

= [إكراههن] بسورة النور

فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ

= [الإكرام] موضعى الرحمن

= [عمران] بآل عمران ، التحريم

= [المحراب] حيث وقع بخلاف عنه بين الفتح والإمالة الكبرى فى الجميع إلا المحراب المجرور فله الإمالة فقط وهو موضعان :

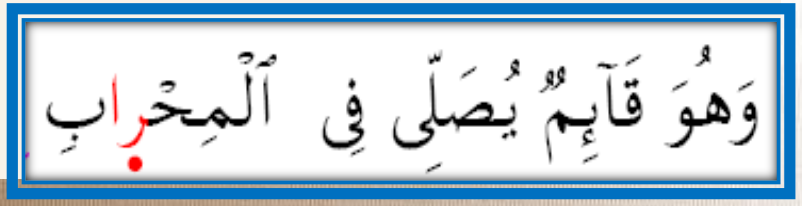

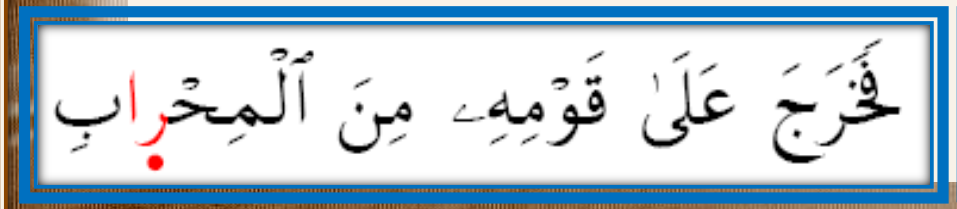

قواعد عامة في

باب الفتح والإمالة

وَلاَ يَمْنَعُ الإِسْكَانُ فِي الْوَقْفِ عَارِضًا
إِمَالَةَ مَا لِلكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مُيِّلا

لما فرغ الناظم من تفصيل أسباب الإمالة وهما (الياء والكسرة) شرع فى ذكر ما تعلق بهما فذكر أولاً القاعدة التى تعلقت بالكسر فأخبر أن الألف التى أميلت حالة الوصل لأجل كسر متطرف جاء بعدها فإن طرأ عليها السكون للوقف لا يمنع إمالة الألف لأن السكون عارض للوقف ولأن الحرف الممال سبقه نحو :

[الناسِ ، القهارِ]

وَقَبْلَ سُكُونِ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ
وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجتَلا
كَمُوسَى الْهُدَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ والْقُرَى الْـ
ـلَتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلا

ثم ذكر الناظم القاعدة الثانية وهى التى تتعلق بالألف المنقلبة عن الياء وما شابهها من ألف التأنيث وما رسم بالياء

والألف تكون متطرفة بعدها ساكن نحو :

[موسى الهدى ، عيسى ابن مريم ، القرى التى ، ذكرى الدار]

وحكمها إذا وقفنا على :

[موسى ، عيسى ، القرى ، ذكرى]

تجرى أصول القراء فى ذلك كل حسب مذهبه فمن كان مذهبه الإمالة أمال ، ومن كان مذهبه التقليل قلل ، ومن كان مذهبه الفتح فتح

وحكمها إذا وصلنا : وجب حذف الألف لالتقاء الساكنين فلا إمالة إلا أنه أخبر بالخلاف بين الفتح والإمالة فى الألف المنقلبة أو شبهها من ذوات الراء للسوسى نحو :

[القرى التى ، ذكرى الدار]

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى

بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ

أما إذا وقع بعد الراء لفظ الجلالة فللسوسى:
الوجهان أيضاً ويتفرع وجه ثالث على الإمالة
وتفصيلها :

= فتح الراء مع تفخيم لام لفظ الجلالة

= إمالة الراء مع تفخيم لام لفظ الجلالة

= إمالة الراء مع ترقيق لام لفظ الجلالة

نحو : [وسيرى الله ، حتى نرى الله]

وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ

حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً

وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفًا وَرَقَّقُوا
وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلا
مُسَمًّى وَمَوْلًى رَفْعُهُ مَعْ جَرِّهِ
وَمَنْصُوبُهُ غُزًّى وَتَتْرًا تَزَيَّلا

ذكر الناظم الخلاف بين أهل الأداء فى الألف المنقلبة عن ياء أو شبهها المتطرفة التى وقع بعدها ساكن فى كلمتها ولم يكن إلا تنويناً والتى وردت فى خمس عشرة كلمة : [مفترًى ، قرًى ، هدًى ، مسمًى ، سوًى ، سدًى ، فتًى ، ضحًى ، عمًى ، غزًى ، أذًى ، مصفًّى ، مثوًى ، مصلًّى ، مولًى] وألحق به [طوًى ، ربًا] ، وتترًا للبصرى

وهذا النوع وقع فيه الخلاف بين أهل الأداء على مذاهب ثلاثة : ١- الوقف عليه بالفتح مطلقًا وقال عنه الناظم : وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفًا وعبر بالتفخيم عن الفتح سواء كانت الكلمة

= مرفوعة نحو :

وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّ

يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى

= منصوبة نحو :

ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى

إِذَا ضَرَبُواْ فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى

= مجرورة نحو :

إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى

عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا

٢- الوقف عليه بالإمالة مطلقًا فى الأحوال الثلاثة
وقال عنه الناظم : ..... وَرَقَّقُوا
وعبر بالترقيق عن الإمالة

٣- التفصيل :
وهو الوقف على المنصوب بالفتح
وعلى المرفوع والمجرور بالإمالة
وعبر عنه الناظم :
وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلا

أَجْمَعُ أَشْمُلا :

أى أن المنصوب صار مفخمًا على مذهبين ، ومميلاً على مذهب واحد فهو فى التفخيم أجمع أشملا

وأما المرفوع والمجرور صارا مفخمين على مذهب واحد ، ومرققين على مذهبين فهما فى الترقيق أجمع أشملا

وتمثيل الناظم **بترًا** لا يصح الا على مذهب **أبى عمرو** لانه الذى يقرأ بالتنوين من المميلين

الخلاصة فى هذه المسألة :

ترتب المذاهب الثلاثة حسب النقل كالآتى :

١- مذهب الامالة مطلقا وهو الأصح والأقوى

٢- مذهب التفصيل

٣- مذهب الفتح وهو الأضعف

وقد أخذ صاحب التيسير بمذهب الإمالة فيه

س : ما سبب ذكر الإمام الشاطبى لذلك ؟

ج : = الوقوف على معرفة القوى والضعيف

= وعلى ما اختلف فيه أهل الأداء

وقال الإمام ابن الجزرى : إن هذا الخلاف إنما هو خلاف نحوى لا تعلق له بالقراءة

وليكن شعارنا : مع القرآن نلتقى وبه نرتقى

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

اللهم اجعل هذا العمل فى ميزان حسناتى وحسنات مشايخى

وحسنات صاحب كل مصدر استفدت منه

معلمة القراءات (أم المحتسبات)